صحيفة إيطالية تنشر شهادة حول مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني في مصر

الأربعاء 6 أبريل 2016 05:04 م

كشفت صحيفة "لاريبابليكا" الإيطالية، إن مصدرًا -رفض الكشف عن اسمه- قال إنه يعمل في شرطة الانقلاب أرسل بشهادته حول مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني في مصر، عبر البريد الإلكتروني، مشيرًة إلى أن روايته تطابقت مع ثلاثة تفاصيل أساسية توصل إليها تقرير تشريح جثمان ريجيني في إيطاليا، وهو التقرير الذي لم يُنشر بعد ولا يعرف تفاصيله سوى المحققين الإيطاليين.

وحسب موقع "مدى"، فقد نقلت الصحيفة أنها لم تستطع تأكيد هوية الشاهد، إلا أنه ذكر في شهادته، أول هذه التفاصيل، وهي تعرض ريجيني للضرب على أسفل قدميه في مقر الأمن الوطني، وهو ما أثبته تقرير التشريح.

وأضاف الشاهد، أن ريجيني تعرض للطعن "بما يشبه الحربة"، كسكينة في مقدمة بندقية "سونكي"، وهي التفصيلة الثانية التي أشار إليها تقرير التشريح الإيطالي.

وجاءت التفصيلة الثالثة، حسب الشهادة، في تعرضه لإطفاء سجائر في عنقه وأذنيه، وهو ما ظهرت علاماته أيضًا في تقرير التشريح.

وحسب الصحيفة، فقد قال الشاهد، إن خالد شلبي، مدير إدارة المباحث بمديرية أمن الجيزة، أصدر الأمر بالقبض على ريجيني إبّان الذكرى الخامسة للثورة في يناير الماضي، وأنه هو من أعلن سريعًا بعد اكتشاف جثمان ريجيني أن الأخير مات في حادث سير.

وأضاف الشاهد، أن "ريجيني" رفض الإدلاء بأية معلومات في غياب محاميه وممثل عن سفارة بلاده، وهو ما تسبب في نقله إلى مقر الأمن الوطني بمدينة نصر بناءً على أوامر أصدرها وزير داخلية الانقلاب مجدي عبدالغفار، قبل أن يتعرض ريجيني للتعذيب هناك، وفقًا للشهادة، والذي شمل تعليقه، وصعقه بالكهرباء في مناطق حساسة من جسده، وتركه عاريًا في غرفة مبللة وتوصيل أرضيتها بالكهرباء، وضربه على أسفل قدميه، وحرمانه من الطعام والمياه والنوم، ثم قام الأمن الوطني بتحويل الأمر إلى اللواء أحمد جمال الدين، مستشار زعيم عصابة الانقلاب عبدالفتاح السيسي، والذي قرر نقله إلى المخابرات الحربية.

ووفقًا لرواية الشاهد، فقد استمر تعذيب ريجيني في المخابرات الحربية، في محاولة منها لإثبات "قدراتها" للرئيس.
وشملت عمليات التعذيب التي تعرض لها ريجيني أيضًا، استخدام كلاب مدربة، والإيهام بالإغراق، والعنف الجنسي، حسبما أفاد الشاهد للصحيفة.

وأسفر استمرار التعذيب وإصرار ريجيني على عدم الحديث إلا في حضور ممثل عن سفارة بلاده وتهديداته لهم بتصعيد الأمر عن فقدانه الوعي عدة مرات، إلا أن معذبيه افترضوا أنه يدّعي فقدان وعيه، واستمروا في تعذيبه، حسبما قال الشاهد، حتى فارق الحياة.

وقال الشاهد: تم نقل جثمان ريجيني إلى إحدى ثلاجات مستشفى كوبري القبة العسكري بعد تأكيد وفاته، وتحدد مصير الجثمان، حسبما جاء في الشهادة، بناءً على اجتماع عقده السيسي مع وزير داخليتة والسفيرة فايزة أبو النجا، مستشارة السفاح للأمن القومي، واثنين من قيادات الحرس الجمهوري؛ حيث اتُفق على إلقاء الجثمان بجانب طريق والقول بأن الجريمة حدثت بأغراض السرقة والمثلية الجنسية.

وأوضح الشاهد للصحيفة، أنه تم نقل الجثمان في سيارة إسعاف ترافقها قوة أمنية؛ حيث ألقي على أحد جوانب طريق القاهرة-الإسكندرية الصحراوي، ووعد الشاهد بإرسال المزيد إلى الصحيفة قبل أن يختتم رسالته بـ"آية قرآنية".

اختفى "ريجيني" في الخامس والعشرين من يناير الماضي، أثناء ذهابه لمقابلة صديق في منطقة وسط البلد، قبل أن يعُثر على جثمانه

في مطلع فبراير، على جانب الطريق الصحراوي بمدينة السادس من أكتوبر، وظهرت علامات تعذيب على جسده شملت حروق سجائر وكدمات وجروح وعدة طعنات